السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٣٦

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الاتحاد العربي

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ « هـ » — الخميس — الموافق ٣١ كانون الاول سنة ١٩٢٥ « م »

تطور الثورة السورية

او

فوز الحق على القوة

لم نكن على خطأ في الرأي اذ قلنا في مقالنا الافتتاحي المنشور في العدد الرابع والثلاثين من « الاتحاد العربي » المصدر بعنوان : حلب بعد دمشق ، بأن الثورة السورية الكبرى تجتاز دورها الاخير، وان فوز رجالها الاشاوس ، وابطالها الميامين بات على قاب قوسين او ادنى ، فقد جاءت انباء الاسبوع المنصرم مؤيدة لما ذهبنا اليه ، ومدعمة هذا الرأي بأوضح الحجج ، واقوى البراهين والبينات ، وخلاصة هاتيك الانباء ما اتينا عليه في العدد الماضي، وهو ان وفداً وطنياً تألف في دمشق وذهب الى بيروت لمفاوضة فخامة المفوض السامي حاملاً له بعض مطاليب الامة ، ورغائب الشعب ، وان فخامته اجاب الوفد باستعداده لقبول تلك الطلبات واذعانه لتنفيذها في الحال ، وزاد على ذلك بان قال للوفد : (قولوا للثوار بأنهم يستطيعون القاء السلاح فلا يحاكمون! ويستطيعون ان يشتركوا في انتخاب المجلس ! وهذا المجلس هو الذي ينفرد وحده في وضع الدستور ! وهأنا أعلن الامان للزعماء فليعودوا الى بيوتهم !) الخ

ليس هنالك ما يستلفت الانظار ايها القارئ اللهم خلا المرونة التي بدا بها المسيو دي جوفنيل ، وان شئت فقل العجز الذي ظهر من ثنايا حديثه! فقد اعلن الامان للزعماء !! ومن هم هؤلاء الزعماء الذين يؤمنهم دي جوفنيل ؟!! أليسوا هم الذين وصفهم بالامس القريب بانهم سلابون سفاكو دماء ؟! أليسوا هم الذين يقصدهم بقوله حينما سئل عما اذا كان في نيته ان يعفو عنهم اذ كان جواب فخامته لسائله : انه لا يوجد في قاموس سياستي كلمة عفو لخائن ، وامان لسفاح !!! فما الذي جرى بعد يا ترى حتى نزل فخامته عن عرش كبريائه وجبروته؟ وماذا حدث حتى جرى لسانه بكلمتي العفو والامان لقوم عبثوا بعظمة فرنسا في الشرق ، وشوهوا سمعتها في اقطار المعمور؟! اذا كنت لا تدري ذلك ايها القارئ فأنا اقول لك والرزق على الله ؟!!

ان ثبات المجاهدين الاباة ثبوت الجبال الراسية امام جيوش الفرنسيس ومعداتهم، هو الذي خفف من حدته، وان قوة الحق الهائلة هي التي ارغمته على الاذعان لقبول مطالب وفد دمشق بعد ان ارغى وازبد لتأليفه ، وبعد ان كان مصراً على الامتناع عن مقابلته ، وان سيوف الثوار الحامية هي وحدها التي نقشت في قاموس جوفنيل كلمتي عفو وامان ! وان شدة عارضة نسيب وسلطان ، وزيد وشلاش ، وشهبندر والخراط هي التي ارغمته على التناقض فأثبت اليوم ما نفاه بالامس ، وقبل الآن ما رفضه منذ ايام! وان شدة ضغط الثائرين على فلول الحامية الفرنسية ، وانتصارهم على جيوش الظلم في كل معركة وموقعة ، وفي كل ساحة وميدان ، كل ذلك زعزع كيان فخامة المفوض ، واضعف من خياله ، وجعله ادنى ما يكون الى لمس الحقيقة واقرب ما يكون الى الصواب والاعتدال ، والا فأين كان سمو خياله بقوة فرنسا الذي اجبره على المناداة بأعلى صوته (عندنا حرب لمن اراد حرب وسلام لمن اراد سلام) اقول اين كان ذلك الخيال السامي ساعة تسليمه بالمطالب واعلانه للوفود امانه للزعماء ؟!!

اما هذه المطاليب التي اطلع عليها القراء في عدد سابق فليس لنا ان نبحث فيها الآن وان نستحسنها او نستقبحها ما دامت قد حملت الى زعماء الثورة ورجالاتها في مرابضهم ليقولوا كلمتهم بشأنها ، ولا نستطيع التكهن فيما سيتم عليه قرارهم كما اننا لا نريد ان ننصح لهم ان يقبلوها او يرفضوها ما دامت عقولهم معهم ، وما دام فيهم السياسي القدير والمجرب الذي عرك الايام وذاق حلو الزمان ومره، وذو الرأي الراجح ، والفكر السديد الذي لا تخدعه الاعيب السياسة ، ولا تغره ظواهرها البراقة ، ومرايها الخادع ، وانما الشيء الوحيد الذي نود ان نهمسه في آذانهم هو انهم بذلوا مجهوداً كبيراً جندلت فيه هامات، وسقطت رؤوس، وازهقت نفوس ، وتطايرت ارواح للحصول على غاية مقدسة ومقصد اسمى ، وان الطبيعة الآن قد وضعت بين ايديهم مقدرات امة رغبت في الحياة فليجتهدوا لان يجعلوا ثمن ارواحهم غالياً وليقوموا بحق الامانة التي اودعتهم اياها الطبيعة وليكونوا عند ثقة الامة وكما يعهدهم الشعب!!!

اما نصيحتنا الى مسيو دي جوفنيل ورجاله فهي ان يقلعوا عن تلك السياسة العتيقة التي كان من نتائجها ما يعرفونه جميعاً وان لا يعودوا فيذكروا للشعب السوري العربي شيئاً يسمى (انتداب) فقد سئم ترديد هذه الكلمة وما ينطوي تحتها وبات لا يرضى عن الاستقلال التام بديلا ، والبرهان على ذلك محسوس ملموس فلا داعي للمكابرة ولا سبيل للصلف فلينصفوا ضمائرهم وليخلصوا نياتهم ولتكن اعمالهم مؤيدة لاقوالهم اذا ارادوا سلاماً حقاً او اتفاقاً صحيحاً.

***

المؤتمر الصحافي الثاني

في يافا

اتينا في عددنا الماضي على ذكر نتيجة مقابلة وفد الصحافة لسعادة السكرتير العام بشأن الضريبة الاضافية التي قررت الحكومة وضعها على اجور بريد الصحف التي توزع في داخل فلسطين ، وذكرنا ان الصحافيين قرروا على اثر تلك المقابلة عقد مؤتمر في يافا للنظر في هذه المسألة التي اقل ما يمكن ان يقال فيها انها طعنة قاتلة وجهتها الحكومة الى الصحافة الوطنية واصرت على تنفيذها بعد كل الاحتجاجات التي رفعت اليها وبعد ان اثبت لها الصحفيون بأدلة وبراهين لا تقبل الجدل فداحة هذه الرسوم الاضافية التي ستؤدي حتماً الى القضاء على صحفهم

وقد عقد الصحفيون مؤتمرهم الثاني في مدينة يافا في اليوم المعين وفي جلستين الاولى قبل الظهر والثانية بعده قرروا ما قرروه مما يفهمه القراء من البلاغ العام الذي وضعوه وقرروا نشره وها نحن ننشره فيما يلي :

بلاغ عن اعمال المؤتمر

عقد اصحاب الصحف الفلسطينية العربية نهار الاحد الواقع في ٢٧ ك ١ ١٩٢٥ مؤتمراً في يافا حضره السادة عيسى العيسى ، فهمي الدجاني، فهمي الحسيني، عيسى البندك، بولس شحاده، سليم عبد الرحمن وخليل نصر بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن صحفا في حيفا برئاسة السيد عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين وسكرتيرية السيد بولس شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق للبحث في امر زيادة مليم آخر على اجرة الصحف التي توزع في داخلية البلاد اي زيادة مئة بالمئة على الرسم الحالي في حين ان بريد سوريا يتقاضى في الداخل اقل من نصف ما تتقاضاه ادارة بريد فلسطين وفي حين ان بريد مصر يتقاضى مليماً واحداً على الصحف التي توزع في داخل القطر، ومليمين ، لا ثلاثة كما تتقاضى ادارة بريد فلسطين ، على الصحف التي ترسل للخارج مع ما بين الصحف في هذه الاقطار الثلاثة من الفرق الهائل من حيث السعة والانتشار والثروة .

وبعد المداولة في جلستين الاولى قبل الظهر والثانية بعد الظهر تقرر بالاجماع وضع بيان عام مؤيد بالادلة والبراهين يرسل الى حكومة فلسطين وتبلغ نسخ منه الى وزارة المستعمرات وجمعية الامم ونقابة الصحف والصحف الكبرى في انكلترا وامهات صحف سوريا ومصر والاندية السياسية والادبية وغرف التجارة في فلسطين.

وقد وضع هذا البيان وهو قيد الترجمة الآن ، وقرر المؤتمر عدا عما ذكر اظهاراً لاستيائه واحتجاجاً على اقدام حكومة فلسطين على هذا القرار المجحف

اولاً — ان تضرب الصحف الوطنية العربية مدة ١٥ يوماً من تاريخ اول ك ٢ سنة ١٩٢٦ وهو تاريخ تطبيق الرسم الجديد فلا تصدر ولا تصدر عنها ملحقاً اثناء تلك المدة .

ثانياً — ان تمتنع الصحف العربية بعد ذلك عن نشر جميع بلاغات الحكومة حتى ترفع هذه الضريبة ويجاب المؤتمر الى المطالب التي قدمها في بيانه

ثالثاً — ان يبلغ هذا القرار الى الصحف العبرية في فلسطين

٤ — ان تنشر صحف فلسطين التي تصدر قبل ابتداء السنة الجديدة هذا القرار

***

شهيد الحرية

المرحوم فؤاد بك سليم

اكدت الانباء خبر وفاة شهيد الحرية ، وفقيد الوطن ، المرحوم القائمقام العسكري فؤاد بك سليم في ساحة الشرف وتحت لواء الثورة الوطنية في سوريا .

ومن في الامة العربية لم يسمع بفؤاد سليم ، ومن من ابناء يعرب لم تفض عينه بالدموع لنعيه .

لقد آلم الفقيد ان يرى امته ترسف في قيود الذل فأوقف حياته على تفكيك قيودها ، ووهب نفسه لبلاده وآلى على نفسه ان يموت او يرفع عنها كابوس العبودية ، ونير الاستعباد ، واذ كان يقوم بالامر الثاني نال الامر الاول ، فسقط شهيداً في ميدان الوغى ولكن بعد ان نكل بعدوه وعدو بلاده تنكيلاً ، وبعد ان مهد الطريق للعاملين

في ذمة الله ايها القائد الكبير ، وفي سبيل الله تلك النفس التي قضت شهيدة المبدأ وتلك الروح التي فاضت وقد اختارت لها اسمى مكان في صفحة الخلود .

نم قرير العين هادئ البال فقد قدرت الامة مواقفك وسجلتك في مقدمة الشهداء الاحرار ، والابناء الابرار ، وكفاك فخراً ، ان قومك استعذبوا ورد الردى وانك اذكيت فيهم روح الحماس وعلمتهم كيف يستخفون بالحياة في سبيل الامة ومصلحة البلاد .

***

لا نريد ان نصدق

روت رصيفتنا فلسطين نقلاً عن النشرة الفلسطينية ان حكومة فلسطين قررت منع ادخال جريدة الشورى الى البلاد الفلسطينية .

نحن لا نريد ان نصدق هذا الخبر ونود ان يكون من مخترعات النشرة لانه مما لا يطاق ، ولأننا لا نظن ان حكومة فلسطين وعلى رأسها ذلك الانكليزي النبيل فخامة اللورد بلومر تنزل على ارادة الدساسين من اليهود وتضحي بمبدأ اشتهر عن الانكليز وهو مبدأ حماية حرية الضمير ، ولان جريدة الشورى الراقية لا ذنب لها الا انها تقول الحق وانها غير متصهينة اذن فنحن بانتظار الشورى . .

مراسلات

الثورة في سوريا

آخر الانباء عنها

قال مراسلنا اليافي بتاريخ ٢٩ الجاري :

لم يصلنا بريد سوريا بعد ظهر اليوم خلافاً لعادته فخمنا ان هنالك مانعاً كبيراً حال دون قدوم البريد واخذنا في التساؤل ولكن تساؤلنا لم يطل ، فقد اجتمعنا بسائق سيارة قدم من دمشق اليوم فأفضى الينا بأن الثوار هاجموا دمشق من اطرافها الاربعة بعد ظهر يوم الاثنين في ٢٨ الجاري وكان هجومهم شديداً وان الثائر الشهير حسن الخراط كان في طليعة المهاجمين مشهراً سيفه وهو يقول : « جاء كم الخراط ، الخراط لم يمت » وكان يقصد من قوله تكذيب بعض الصحف السورية التي اذاعت نبأ قتله .

وقد نقل الينا محدثنا ان الجنود الفرنساويين « الابطال » كانوا يطيرون كالهوام معطين ادبارهم للثائرين الى ان دخلوا القلعة واغلقوا بابها عليهم مع ان الثائرين لم يتجاوزوا اطراف المدينة . وقد فهمت علاوة على ذلك ان الثائرين نسفوا بعض اقسام الخط الحديدي الحجازي فانقطع سير القطارات عليه وانهم قطعوا الاسلاك التلغرافية ايضاً .

وقد علل المطلعون هذا الهجوم الجديد على المدينة التاريخية بأنه كان جواباً من الثوار على تلك السفسطات السياسية التي ادلى بها المسيو جوفنيل للوفود التي ارادت التوسط بين فرنسا والثائرين لحقن الدماء ، ووضع حد لتلك المجازر البشرية القائمة في تلك الربوع التي اصبحت خراباً بعد ان كانت جنة الله في ارضه ، كقوله بالعفو عمن يستسلم من الثائرين عدا الزعماء الذين يعد بتأمين حياة من يستسلم منهم ويلقي سلاحه خلال مدة معينة الى آخر ما هنالك مما اراد به التغرير بالثوار وحملهم على ترك السلاح والانفضاض عن زعمائهم اولاً وجس نبض الزعماء انفسهم ومعرفة مبلغ قوتهم ثانياً .

***

— طبريا —

لمكاتب فاضل

وصل الى قرية حطين التابعة لقضاء طبريا ما يناهز الخمسين شخصاً بينهم النساء والاطفال من دروز حاصبيا الذين غادروها بعد ان خربت بيوتهم وقُتل الكثير من افراد عائلاتهم بسبب القذائف والمدمرات التي كانت تنزل عليهم من افواه مدافع الفرنسيس وقد نزلوا ضيوفاً في مقام نبي الله (شعيب) فأخذت اهالي حطين الكرام الغيرة والحمية فهبوا لمساعدة اخوانهم المنكوبين وقدموا كل ما يلزم لهؤلاء من المؤونة ما يكفيهم بضعة ايام وقد كان في طليعة المتبرعين عائلة الرباحات وزعيمهم الشيخ احمد والشيخ مرعي والشيخ خالد الحسن والشيخ اسماعيل المحمود الرباح وحذا حذوهم الشيخ عبدالله ابو قاسم زعيم عائلة العزازمة مع افراد عائلته وكذا الشيخ احمد الياسين السعدي مختار القرية والشيخ مهنا السليمان شيخ الدحابرة وكذلك الشعابنه .

فهل لأهل الحمية والنخوة في بقية البلدان ان يحذوا حذو هؤلاء الكرام ؟ وهل للجان الاسعاف ان تقوم بما فرضته عليها الانسانية وما قضى به الواجب .

اخبار محلية

بمناسبة الاضراب

نشرنا في غير هذا المكان قرار مؤتمر الصحافيين القاضي باضراب الصحف خمسة عشر يوماً اعتباراً من اول كانون الثاني لذلك اضطررنا الى اصدار هذا العدد بتاريخ اليوم (الخميس) اي قبل دخول السنة الجديدة ، وبصفحتين فقط لضيق الوقت ، وسوف لا تصدر هذه الجريدة في الاسبوعين القادمين نزولاً على قرار المؤتمر .

على اننا سنعوض على قرائنا فيما بعد باضافة صفحات جديدة على صفحاتها الاعتيادية .

وبهذه المناسبة نرجو جميع المراسلين والمكاتبين الذين لم تنشر رسائلهم ومكاتباتهم معذرتنا بعد ان ابدينا لهم عذرنا .

سفر استاذ

يغادر اليوم مدينة طول كرم حضرة الاستاذ الفاضل السيد محمود العابودي استاذ اللغة العربية في مدرسة طول كرم الثانوية الى مصر لشؤون عائلية وترويحاً للنفس رافقته السلامة في الحل والترحال

شجار في كور

وقع خلال هذا الاسبوع شجار في قرية كور ناشئ عن عداء قديم وقتل فيه سعيد بن درويش العبدالله وقد القت دائرة الشرطة القبض على عارف افندي المصطفى واشخاص آخرين ولا يزال التحقيق جارياً .

وفاة

ترامى الينا من جنين انه توفي فيها الى رحمة الله الشاب الوطني ذكي افندي العنبتاوي فنعزي به اسرته الكريمة ونسأل الله ان لا يريهم مكروهاً بعد .

من رئاسة الهيئة التفتيشية في طول كرم

حيث ان دفاتر انتخاب المنتخبين الثانويين بقصبة طول كرم وقرى القضاء قد تنظمت وتسلمت من طرف المختارين والاختيارية الى الهيئة التفتيشية فقد جرى نسخها وتعليقها في المحلات اللازمة من القصبة والقرى اعتباراً من تاريخ ٢٤ ك ١ سنة ٩٢٥ وستبقى معلقة مدة خمسة عشر يوماً فمن كان له اعتراض عليه ان يراجع الهيئة التفتيشية خلال هذه المدة وذلك طبقاً للمادة ١٣ من قانون الانتخاب ولاجله صار اعلان الكيفية

رئيس الهيئة التفتيشية بطول كرم
عبد الرحمن

اعلان

لقد جرت الاحالة الموقتة على الغرفتين الواقعتين بمحلة الحبلة بنابلس مع المنافع والمرافق المحدودتين قبلة صاحب الدار شرقاً فرعون خانه مي ، شمالاً طريق ، غرباً فتياني خانه سي المشتركتين فيما بين المدعي ابرهيم افندي حسن شويكه بحق ٦ قراريط وبين المدعى عليه الحاج محمد بن سليمان ابو سويكه بحق الـ ١٨ قيراط لعهدة المزاود المدعي ابوهيم افندي المذكور بمبلغ الفي قرش صاغ مصري وذلك نظراً لعدم قابليتهما للقسمة لذلك صار وضع الغرفتين المذكورتين في المزاد العلني مرة ثانية فعلى من يرغب شراءهما ان يراجع دائرة اجرا نابلس والدلال حسن ابو شكر مستصحباً التأمينات القانونية في خلال ١٥ يوماً على ان تبتدئ بعد مضي اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وان لا يقبل ضم اقل من ٠/٠ ٣ من البدل المقرر للاحالة الموقتة لذلك صار نشر هذا الاعلان .

مأمور اجرا نابلس

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز
والمدير المسؤول

اشتراكها السنوي ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا